

كلمة
دولة الكويت

يلقيها
سعادة السفير/ منصور عياد العتيبي
المندوب الدائم لوفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

أمام
مجلس الأمن

السلم والأمن فى أفريقيا:

تعزير القدرات الأفريقية فى مجالى السلم والأمن

مقر الأمم المتحدة - نيويورك

الأربعاء، 19 يوليو 2017

السيد الرئيس،،،

أود في البداية أن أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس لشهر يوليو، متمنياً لكم التوفيق في إدارة ما تبقى من أعماله لهذا الشهر، وأود كذلك أن أشكركم على إعداد الورقة المفاهيمية لنقاشنا اليوم تحت عنوان "تعزيز القدرات الأفريقية في مجالي السلم والأمن". كما أغتنم هذه المناسبة لأتقدم بالشكر إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ أنطونيو غوتيريش ومفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والأمن السيد/ إسماعيل شيرغوي على إحاطتهم القيمة صباح اليوم.

السيد الرئيس،،،

من بين التحديات العديدة التي تواجه عالمنا اليوم، لا شك بأن تحقيق السلم والأمن يظل أكثر المسائل إلحاحاً، فالسلام شرط أساسي لتحقيق التنمية، والتنمية بدورها، تؤدي إلى الازدهار. إلا أن لا تزال العديد من الدول الأفريقية محاصرة في حلقة من الصراع وعدم الاستقرار، ومنها نتيجة لتحديات أمنية وسياسية بسبب النزاعات المسلحة والتهديدات الإرهابية من قبل تنظيمات كبوكو حرام وجيش الرب للمقاومة وحركة الشباب وغيرها، والجرائم المنظمة والقرصنة. كما تواجه القارة الأفريقية تحديات تنموية وإجتماعية كوجود نسب عالية من البطالة والفقر والجوع. إن هذه التحديات، من بين مسائل أخرى، تشكل عقبات أمام أفريقيا لتحقيق السلم والأمن، ومن دورنا كشركاء في المجتمع الدولي أن نساند ونساعد أفريقيا على حل مشاكلها وبناء قدراتها من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في دولها.

السيد الرئيس،،،

لا بد أن نشيد بجهود القادة الأفارقة على سعيهم لمعالجة قضايا السلم والأمن في قارتهم، وعلى حرصهم بأن تكون الحلول أفريقية لقضايا أفريقيا وحفاظهم على الملكية الوطنية لتلك الحلول، فضلاً عن إصرارهم لجعل دول القارة الأفريقية خالية

من النزاعات. فنجد في الإتحاد الأفريقي، وأجهزته المختصة، كمجلس السلم والأمن، نموذج ناجح للمنظمات الإقليمية ذات مسؤولية في الحفاظ على السلم والأمن في دول الإقليم والعمل على تنمية وإزدهار المجتمعات في الدول الأعضاء في الإتحاد الأفريقي عبر أجندته **2063**. ومن هذا المنطلق، إننا ندعو إلى تعزيز التعاون ما بين الأمم المتحدة بشكل عام، ومجلس الأمن بشكل خاص، مع الإتحاد الأفريقي وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، من أجل المساهمة في الحفاظ على السلم والأمن الإقليمي والدولي. ونشير هنا إلى ما نراه جميعاً من الدور المهم الذي يلعبه الإتحاد الأفريقي في قيادة عدد من عمليات السلام والتي أصبحت وسيلة هامة جداً للاستجابة للنزاعات والأزمات في أفريقيا. ولعله من المناسب أن أشير هنا تحديداً إلى **قرار المجلس 2320** والذي أكد أن الشراكة بين الأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للإتحاد الأفريقي ينبغي أن تكون قائمة على المشاورات الثنائية، واستراتيجيات مشتركة وحسب الاقتضاء، وعلى أساس الميزة النسبية لكل منهما، وتقاسم الأعباء، والتشاور في صنع القرار، والتحليل المشترك، والشفافية والمساءلة من أجل التصدي للتحديات الأمنية المشتركة في أفريقيا. وفي هذا الصدد، نجد التأكيد على أهمية متابعة وتنفيذ مجلس الأمن لقراراته وبياناته كافة، لاسيما تلك المتعلقة بأفريقيا والتعاون مع الإتحاد الأفريقي.

السيد الرئيس،،،

تمثل التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها رافداً رئيسياً في دعم استقرار الدول وإدامة السلام فيها، فقد استدعت اجندة التنمية المستدامة لعام **2030** آفاقاً جديدة لتحقيق السلام عبر خطة شاملة تعالج جذور ما نواجه من عقبات، فقد دعا **الهدف السادس عشر** لإقامة مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع، وهو ما يؤكد على الترابط الوثيق الذي يجمع السلام بالتنمية.

إن دولة الكويت ومنذ إستقلالها واعية لهذا الرابط الوثيق ما بين السلام والتنمية، وأنشأت في عام 1961 الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والذي يهدف إلى إزدهار وإستقرار الدول عبر مشاريع تنموية وإجتماعية. ومنذ تأسيسه، قدم الصندوق الكويتي للتنمية أكثر من 500 قرض ميسر إلى أكثر من 50 دولة أفريقية تفوق قيمتها الإجمالية الـ 10 مليار دولار أمريكي في قطاعات الزراعة، والطاقة، والنقل، والصناعة، والمياه والصرف الصحي، والإتصالات، والاجتماعية، وغيرها.

وبالتوازي مع هذا الدور التنموي لدولة الكويت، نحرص على مد جسور التعاون مع القارة الافريقية وتعزيز تلك الجسور، فلم يغيب الشأن الافريقي عن السياسة الخارجية لدولة الكويت. فقد استضافت دولة الكويت القمة العربية – الأفريقية الثالثة تحت شعار "شركاء في التنمية والاستثمار" في نوفمبر 2013، وذلك بمشاركة 34 رئيس دولة ووفود من 71 دولة. وخلال رئاسة دولة الكويت للقمة الذي امتدت لفترة ثلاثة سنوات، سعت دولة الكويت خلالها للانطلاق بالعلاقات العربية – الأفريقية إلى فضاء أرحب، تسوده العلاقات الوطيدة، وربط المصالح المشتركة، بما يمكننا من تحقيق تنمية مستدامة تضمن استغلال مواردنا الطبيعية بالشكل الأمثل، وتوفير لشعوب الاقليمين العربي والافريقي آمالهم وتطلعاتهم. وقد أعلن حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، خلال تلك القمة عن مبادرة بمبلغ مليار دولار أمريكي كقروض ميسرة للمشاريع التنموية في افريقيا عبر الصندوق الكويتي للتنمية، ومليار دولار آخر للمشاريع الاستثمارية في أفريقيا عبر الهيئة العامة للإستثمار **Kuwait Investment Authority**. ويسرني أن أفيد بهذا الصدد وخلال الرئاسة الصينية لمجلس الأمن، بأن تنفيذ هذه المبادرة الكويتية تأتي بالتعاون مع صندوق التنمية الصيني للإستثمار في أفريقيا **China – Africa Development Fund** والبنك

الدولي والمؤسسات التابعة له. إن هذه المبادرات والمساهمات الكويتية تأتي إيماناً منها بأهمية تفعيل مفهوم الشراكة الحقيقية مع القارة الأفريقية، وقناعتها بمتانة العلاقة بين التنمية والسلام.

السيد الرئيس،،،

ختاماً، أود أن أؤكد بأن دولة الكويت، وهي على مشارف عضويتها غير الدائمة لمجلس الأمن للفترة 2018 – 2019، لم ولن تدخر جهداً في مواصلة دعم الدول الأفريقية والإتحاد الأفريقي، وستعمل من أجل تعزيز قدرة أفريقيا على منع نشوب النزاعات وحلها وصون السلم والاستقرار.

وشكراً السيد الرئيس،،،